لِمَ رأى الرسول ﷺ سبع أنبياء فقط في السماوات السبع ولم ير باقي الأنبياء، مع أنه صلَّى بهم جميعاً في بيت المقدس؟

رسول الله ﷺ رأى جملة الأنبياء في بيت المقدس حيث جمعهم الله عزَّ وجلَّ له وصلَّى بهم إماماً.

وكان جملتهم على صحيح الروايات مائة وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ، وقفوا في سبعة صُفوف، وتقدَّم رسول الله بعد أن أخذ الأمين جبريل بيده وقال له: يا رسول الله، صلِّ بهم فأنت لهم الإمام، فـ لى بهم لله عزَّ وجلَّ ورآهم جميعاً، ثم بعد ذلك عُرج به إلى السماوات السبع، وكل سماء مملوءة بالـ ئكة، وكل سماء فيها أصنافٌ من الـ ئكة لا يستطيع حـ رهم أحد إلا الواحد الأحد.

فكان في كل سماء يقف وجهاء هذه السماء وعظماء مـ ئكة هذه السماء لاستقبال رسول الله ﷺ، والبروتوكول الإلهي كان يقتضي أن يكون مع هذه الـ ئكة نبيٌّ من أنبياء الله عزَّ وجلَّ السابقين يعرِّف رسول الله ﷺ بذوات هؤلاء الـ ئكة، ويعرفهم برسول الله ﷺ، ولا يقتضي الأمر زيادة عن واحد فإنه يقوم بهذا الأمر ولا يحتاج معين ولا يحتاج إلى مساعد، ولا إلى شريك يشاركه في هذه المهمة الربانية التي هي التعريف برسول الله، وتعريف رسول الله ﷺ بهؤلاء الـ ئكة.

ولمَّا كان الأنبياء خصَّ الله عزَّ وجلَّ كل واحدٍ منهم بمقام، والمقام يقتضي بوجوده في سماء من سماوات القرب من رب العالمين، فكان صاحب هذا المقام من الأنبياء والمرسلين هو الذي يقوم بهذه المهمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

****